

شرح منهاج الطالبين ٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة
الاخوات نعود الى مجالسنا في الفقه - 00:00:01

تقدمنا الكلام عن ترجمة الامام النووي رحمة الله تعالى قبل ان نبدأ هذا الكتاب العظيم المبارك منهاج الطالبين النووي رحمة الله تعالى الذي هو العمدة في فقه الشافعيةرأيت ان اقدم بمقدمة - 00:00:17
في المدخل الى مذهب الشافعية كما تعرفون الاخوة هذا مهم لطالب العلم اذا اراد ان يدرس كتابا خاصا كتابا معتمدا في المذهب من الجميل ان يكون له شيء من الدراية بتاريخ - 00:00:47

هذا المذهب وتأليف الكتب فيه نقف في هذه وقفة مع هذا المدخل الى مذهب الشافعية وهذا لخصته يعني اكثر المعلومات مأخوذة من كتاب المدخل الى مذهب الامام الشافعى للدكتور اكرم القواسى - 00:01:15

كتاب نافع في هذا الباب جدير بالقراءة لمن يدرس مذهب الشافعى وهكذا ترى في كل مذهب الفت مثل هذه الكتب تسهيل دراسة هذه المذاهب وان كانت ترجمة الشافعى من غير هذا الكتاب لكن - 00:01:44

نبدأ اذا بهذا المدخل ثم نقرأ ان شاء الله مقدمة الامام النووي رحمة الله تعالى في منهاج الطالبين. نتعرف على اهم المصطلحات التي يذكرها في هذا الكتاب الامام الشافعى رحمة الله كما تعرفون هو محمد بن ادريس - 00:02:10

من اجداده شافع محمد بن ادريس بن عثمان بن شافع وينتهي نسبه الى عبد مناف فهو قرشي وله قرابة بالنبي صلى الله عليه وسلم ولد بعزة سنة خمسين ومائة للهجرة - 00:02:34

في السنة التي مات فيها الامام ابو حنيفة رحمة الله مات امام ولد امام ليس المقصود هنا ذكر ترجمة الشافعى ولكن سبحان الله عندما يختار الله تعالى اماما لخدمة دينه - 00:02:55

يوافقه مؤهلات واسباب تؤهله لهذا الامر العظيم الذي اعده الله له. وهذا من لطف الله تعالى بعده من المؤهلات التي اهلت هذا الایمان رحمة الله تعالى وهذا المؤهل الاول نجده عند عامة الائمة من السلف رحمة الله تعالى الذين جعلهم الله تعالى ائمة هدى للناس - 00:03:15

منذ الصغر ترى عليه مخايل الذكاء وتتجده من العباقرة كان الله يريده به امرا عظيماما فالامام الشافعى رحمة الله تعالى يقول كنت وانا في الكتاب اسمع المعلم يلقن الصبي الاية فاحفظها انا. ولقد كان - 00:03:46

يكتبون املاءهم فالى ان يفرغ المعلم من الاملاء عليهم كنت قد حفظت جميع ما املى وقال حفظت القرآن وانا ابن سبع وحفظت الموطأ وانا ابن عشر المؤهل الثاني الامام الشافعى حجة في اللغة العربية - 00:04:08

وهذا له اثر عظيم في الفقه في فهم الایات والاحاديث لهذا اذا فسر حديثا فانت امام جبل من ائمة اللغة يفسر لك كلام النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه - 00:04:32

محمد ابن بنت الشافعى يقول اقام الشافعى على قراءة العربية وايام الناس عشرين سنة وقال ما اردت بهذا الا الاستعانة على الفقه وقال لزمت هذيلها في الباذية اتعلم كلامها وخذ طبعها وكانت افصح العرب. فبقيت فيهم سبع عشرة سنة. ارتحل برحلتهم وانزل بنزولهم - 00:04:57

سبعين سنة وهو في هذه القبيلة العربية اليوم الواحد منا يدرس اللغة النحو. يا الله الاجر مئة ويجدتها ثقيلة ويترك دراسة اللغة

وباقى علوم اللغة اسئل الله ان يعفو عننا - 00:05:27

المؤهل الثالث هو مؤهل عظيم جدا وهو ان الشافعى رحمة الله تعالى هو مؤسس اصول الفقه وهذا له اثر كبير في استنباط الاحكام الشرعية كما تعرفون الاخوة اه كان الناس قبل الامام الشافعى - 00:05:46

على مدرستين مدرسة اهل الرأي بالعراق وامامها ابو حنيفة ومدرسة اهل الحديث في المدينة والحزن وامامها الامام مالك فجاء الشافعى ومزج بين المدرستين وظهر بشخصية جديدة يقول الرازى رحمة الله الناس كانوا قبل الامام الشافعى يتكلمون في مسائل الفقه ويعترضون ويستدلون. ولكن - 00:06:13

ما كان لهم قانون كلي يرجع اليه. في معرفة الدلائل الشرعية ما كان لهم قانون كلي يرجع اليه في معرفة الدلائل الشرعية. وفي كيفية معارضتها وترجيحها. فاستنبط الشافعى علم اصول الفقه وضع للخلق قانونا كليا يرجع اليه في معرفة مراتب ادلة الشرع - 00:06:45

ولهذا يقول عبد الرحمن بن مهدي وهو من ائمة الحديث يقول لما نظرت الرسالة للشافعى اذ هلتني. بانني رأيت كلام رجل عاقل فصيح ناصح فانني لا اكثرا الدعاء له كذلك مؤهل آآ رابع - 00:07:11

الشافعى رحمة الله تعالى جمع بين مدارس الفقه نشأ بمكة واخذ عن مسلم بن خالد الزنجي رحمة الله تعالى توفي سنة ثمانين ومئة والزنجى رحمة الله هو مفتى مكة وينتهي سنته الى عطاء يعني يروى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس يعود فقهه الى فقهه - 00:07:35

ابن عباس وغيره من الصحابة الذين كانوا بمكة ومسلم بن خالد الزنجي هو فقيه ومربي هو من الاسباب التي صرفت الامام الشافعى رحمة الله تعالى الى الفقه بعد فضل الله تعالى - 00:08:00

يقول الشافعى خرجت اطلب النحو والادب فلقيني مسلم ابن خالد الزنجي. فقال يا فتى من اين انت؟ قلت من لمكة قال واين منزلك بها؟ قلت بشعب الخيف قال من اي قبيلة انت؟ قلت من ولد عبد مناف. قال بخ لقد شرفك الله في الدنيا والآخرة. الا جعلت فهمك هذا - 00:08:25

في الفقه فكان احسن بك. او فكان احسن بك انصرف الشافعى الى الفقه والاهتمام بالفقه وسبحان الله رب كلمة لا تلقي لها بالا يكتب الله بها لك رضوانه الى يوم تلقاه - 00:08:51

ربما كانت هذه الكلمة من اجل اعمال مسلم بن خالد الزنجي رحمة الله ثم الامام الشافعى كما تعرفون هاجر الى المدينة ولازم الامام مالك الى ان توفي فلازمه في اخر حياته - 00:09:10

في وقت نضجه وقرأ عليه الموطاً وكان قبل ذلك قد حفظه فجمع بين مدرسة مكة والمدينة. ثم لما كان باليمن تولى القضاء في سن مبكرة وايضا خالط هناك علماء اليمن - 00:09:30

ثم انهم بالخروج على الدولة العباسية في اليمن. فحمل الى العراق. فكان خيرا عظيما له. سبحانه الله تأمل كيف الله تعالى يدبر الامر يسوق عبده كما يشاء فهناك دخل في المدرسة العراقية وتعرف على اهل الرأي ولازم محمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة رحمة الله - 00:09:54

يقول الشافعى حملت عن محمد بن الحسن وقر بغير ليس عليها الا سمعي ثم ايضا التقى بصاحب الاوزاعي عمر بن ابي سلمة عندما ذهب الى الشام هناك جمع فقه الاوزاعي ثم لما هاجر الى مصر في اخر حياته - 00:10:20

التقى بيهى بن حسان واخذ فقه الليث بن سعد حتى قال الشافعى ما اشتدى على فوت احد من العلماء مثل فوت ابن ابي ذئب والليث فاذا هذه من او هذا مؤهل عظيم - 00:10:50

لما تتنوع المدارس والمناهج والمشايخ يكون للعالم سعة افق فهذا له اثر عظيم في فقهه رحمة الله تعالى ثم ايضا من الامور التي ميزت الامام الشافعى رحمة الله تعالى وهذا مؤهل خامس ايضا - 00:11:15

انه الف فقهه اصولا وفروعها بنفسه وهذا ما تجده عند غير من الائمة يعني هو دون فقهه بنفسه. في كتاب الام والكتب الاخرى التي

الفها. تم ايضا كتب الرسالة التي تعبر عن اصول الفقه التي سار عليها في استنباط الاحكام - 00:11:36

ويقول الربع رحمة الله تعالى اقام الشافعي ها هنا يعني بمصر اربع سنين الفا وخمسماة ورقة وخرج كتاب الام الفي ورقة وكتاب السنن واشیاء كثيرة في اربع سنين يقول الشافعي رحمة الله تعالى الفت هذه الكتب واستغرقت مجاهدي فيها - 00:12:05

يقول الربع وكان يعمل الباب من العلم ثم يقول يا جارية قومي الى السراج فتقوم فتسرج له في كتب ما يحتاج ان يكتبه ثم يطفى السراج. ويستلقي على ظهره. فقال له الربع يا ابا عبد الله لو تركت السراج يقف فان هذه - 00:12:31

جارية منك في جهد لتنجيها يكتب ثم لما تنتهي الفكرة التي يكتبها يطفى السراج ويستلقي على ظهره. ثم يقول الجارية اشعل السراج ويكتب ثم اطفئه ثم اشعل ثم اطفى وهكذا - 00:12:51

اتعب منه. فقال الشافعي رحمة الله ان السراج يشغل قلبي سبحانه الله شيء عجيب يعني انظر الى آآ الهدوء في التفكير حتى ما يربد ان يشغله ولو ادنى نور من السراج. هكذا يكون في مكان - 00:13:12

يظلم ويستلقي ويتفكر في المسائل الفقهية معاني الادلة والمسائل الفقهية ثم يقوم ويكتب. وهكذا ايضا مؤهل سادس الامام الشافعي رحمة الله تعالى نصر الله به السنة في زمانه ولهذا ذكر الامام احمد رحمة الله انه هو مجدد آآ الدين في - 00:13:32

على رأس المحتين للهجرة انه توفي سنة اربع ومتين للهجرة. فالامام احمد اعتبر الشافعي هو ناصر السنة. في هذا القبر قال الامام احمد كان الفقه قفلا على اهله حتى فتحه الله بالشافعي. وقال الامام احمد كان - 00:14:08

اقفيتنا لاصحاب ابي حنيفة. حتى رأينا الشافعي فكان افقه الناس في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقال الحميدي رحمة الله كنا نريد ان نرد على اصحاب الرأي فلم نحسن كيف نرد عليهم. حتى جاءنا الشافعي ففتح لنا - 00:14:30

حتى شهد له محمد بن الحسن رحمة الله وقال ان تكلم اهل الحديث يوما فلبسان الشافعي وسأل اه عبدالله بن احمد والده عن كثرة دعائه للشافعي. فقال الامام احمد كان الشافعي - 00:14:51

كالشمس للدنيا وكالعاشرة للناس. فهل لهذين من خلف او منها اواء نصر الله تعالى به السنة والحديث في العراق فلقب بناصر السنة ايضا طبعا المؤهل السابع هذا يشتراك فيه عامة الائمة من - 00:15:09

توفيق الله تعالى لهم بسبب اخلاصهم لله جل وعلا وهذا في الحقيقة اعظم المؤهلات يقول الشافعي وددت ان الناس يفهمون ما في كتبى من معاني الكتاب والسنة وينشرون ذلك وان لم ينسبوه الي - 00:15:40

قال رحمة الله لا يطلب هذا العلم احد بالملك وعز النفس فيفلاح ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلم وتواضع النفس افلح ميزة طالب العلم وصفته يقول المزنی دخلت يوما على الشافعي وكان يصنف كتابا فقلت له رحمة الله ان اصحاب مالك واصحاب - 00:16:01

ابي حنيفة صنفوا الكتب الكثيرة ويجتهدون في العلم اكثر من اجتهادك. فقال لي يا ابا ابراهيم اليس ترى ما نحن فيه نتأذى بال بواسير. ثم قال نصنف ويصنفون وما كان لله تعالى يبقى الى الدهر - 00:16:31

يصنف ويصنفه الكل يخدم الدين لكن وما كان لله تعالى يبقى الى الدهر وكان يقسم ليه ثلاثة اقسام الثالث الاول يكتب فيه العلم. ثم لما يفرغ يصلى ثم ينام في اخر الليل ولم يكن ينم ولم يكن ينام الا ايسره ايسر - 00:16:51

رحمه الله تعالى اذا هذه الفترة هي الفترة الاولى او الطور الاول في المذهب الشافعي مذهب الامام حياة الامام الشافعي من مئة وخمسين الى مئتين واربعة ثم بعد الامام الشافعي - 00:17:19

تأمل قد يكون الامام مشهورا وصاحب علم لكن اذا ما وجد تلاميذ يخدمون مذهبهم يموت المذهب. مثل مذهب الليث بن سعد ما كان له طلبة الامام الشافعي الله تعالى يسر له طلب جادين بمصر. خدموا مذهبهم - 00:17:41

اشهر تلاميذ الشافعي بمصر ثلاثة يوسف بن يحيى البوطيي توفي سنة مئتين وواحد وثلاثين وله كتاب المختصر اختصره من كلام الشافعي وهو طبعا مفقود لكن تنقل روایات هذه روایة البوطيي عن الشافعي - 00:18:01

الشافعي لما مات استخلف البوطيي في حلقة التدريس من بعده واستمر البوطيي بعد موت الشافعي عشرين سنة يدرس مكان

الشافعي كان الشافعي رحمة الله تعالى يقول عن البوطي هذا الساني - 00:18:27

وقال الشافعي ليس أحد من أصحابي أعلم منه البوطي يمتاز بأنه أفقه تلاميذ الشافعي وسجن البوطي في آخر حياته بسبب فتنة خلق القرآن امتحن ثبت في هذه الفتنة كاللامام احمد - 00:18:45

وسجن إلى أن مات في سجنه. فهو من أئمة السنة ثم خلفه بعد المزنبي اسماعيل بن يحيى المزنبي توفي سنة أربع وستين ومائتين وله مختصر المزنبي وهو مطبوع وهو الأصل لكتب الشافعية التي الفت إلى - 00:19:06

زماننا هذا. الكل ينهل من مختصر المزنبي يقول البهقي رحمة الله فلا أعلم كتابا صنف في الإسلام أعظم نفعا قال أعظم نفعا واعم بركة وأكثر ثمرة من كتابه. يعني مختصر المزنبي - 00:19:30

فكان آآ الخطاب إذا أراد أن يتزوج امرأة يجعل في المهر مختصر المزنبي والمزنبي كان من ورمه وتقواه أنه إذا أراد أن يكتب مسألة في كتابه صام ثلاثة أيام وصل إلى ركعتين ثم يكتب - 00:19:52

والزنبي امتاز بقوه الحجه. وهو مجتهد من مجتهدين من المجتهدين اه وهذى ميزة الاخوه نراها عند المتقدين البوطي المزنبي كلهم من أهل الاجتهاد يعني مثل الشافعي يجتهدون ويرجحون ولذلك هناك رسالة ماجستير المزنبي واثره في الفقه الشافعي. هناك رسالة دكتوراه الامام ابو عبد ابراهيم المزنبي. واثره في فقهه - 00:20:13

ذكروا في هذه الرسالة الأخيرة ثلاث مئة واربعين مسألة من اختبارات المزنبي خارج يعني الفقه الشافعي وثلاث وسبعين مسألة خرجها على اصول الشافعي وثلاث عشرة مسألة خالف المزنبي فيها الشافعي - 00:20:47

ثم التلميذ الثالث او الرابع بن سليمان المرادي اذا اطلق الرابع يراد به المرادي المرادي بالولاء ومصر هؤلاء من مصر طبعا بخلاف الرابع الجيزي من الجيزة الرابع بن سليمان المرادي توفي سنة سبعين ومائتين - 00:21:14

مع انه اقل فقها من المزنبي والبوطي لكنه هو المقدم في نقل اقوال الشافعي يقدم عند الشافعية على البوطي والمزنبي. لماذا؟ لانه اتقن كتب الشافعي رواية فهو يروي ما يقوله الشافعي ويكتبها. ولذلك قال الشافعي الرابع راوية كتبها - 00:21:41

كان مؤذنا الشافعي جعله مؤذنا في المسجد الذي يدرس فيه مسجد عمرو بن العاص مصر بعد اه وفاة المزنبي قام اه المرادي الرابع المرادي يروي كتب الشافعي وعاش الرابع بعد وفاة الشافعي ستة وستين سنة - 00:22:12

وهو من اكثرا تلاميذ مصاحبة له يقول اه بعض أصحابه حضرت الرابع بن سليمان يوما وقد حط على باب داره تسعمائة راحلة في سماع كتب الشافعي رحمة الله ورضي عنه - 00:22:44

الله اكبر في المقابل يعني هؤلاء الثلاثة الاخوه هم نقلة المذهب عمدة المذهب الذي ينقل عن الشافعي المذهب الجديد الذي كان بمصر طبعا هناك مصنفات ايضا للشافعي في مصر فقدت مثل كتاب السنن برواية حرملة بن يحيى التوجيبي - 00:23:05

اذا هذه المرحلة من سنتين واربعة إلى سنتين وسبعين بوفاة الرابع المرادي. مرحلة اه تدريس كتب الشافعي من خلال هؤلاء التلاميذ فمذهبهم الجديد بمصر هو الذي اعنى به العلماء. ولذلك - 00:23:28

حج الرابع المرادي سنتين وسبعين ومائتين. التقى مع ابي علي الزعفراني بمكة وهو من تلاميذ الشافعي لكن بالعراق. لما كان بالعراق هناك يعني آآ الشافعي نقلوا عنه مذهب القديم بالعراق - 00:24:00

فسلم احدهما على الآخر فقال له الرابع يا ابا علي انت بالشرق وانا بالغرب نسبت هذا العلم يقول اه ابن النديم في ترجمة الزعفراني وروى المبسوط عن الشافعي. طبعا يقولون المبسوط هو الام نفسه. لكن - 00:24:21

يقولون عنه المبسوط ويقولون عن الام لكن هذه قبل هجرتي إلى مصر. وروى المبسوط عن الشافعي على ترتيب ما رواه الرابع. وفيه خلف يسير وليس يرغب الناس فيه ولا يعلمون عليه. وانما يعلم الفقهاء على ما رواه الرابع - 00:24:39

والذين نقل مذهبهم الجديد طبعا هؤلاء التلاميذ الاخوه كانوا منشغلين بالعلم وتدريس العلم ما كان منهم قضاة. القضاة كانوا من المذهب الحنفي. كابي يوسف القاضي رحمة الله تعالى وهكذا لكن ائمة الشافعية في هذا العصر وتلاميذ الشافعي كانوا ائمة مجتهدين

- 00:25:00

ولذلك اه من تلاميذه الذين نقلوا مذهبه القديم الامام احمد من تلاميذ الشافعي. الامام ابو ثور من تلاميذ الشافعي وله مذهب مستقل ابو ثور. بل الامام داود الظاهري صاحب المذهب الظاهري كان شافعيا - 00:25:26

وكانه عندما رأى الشافعى ينصر السنة لقب بناصر السنة غالا في ظاهر الحديث فتطرف نهج هذا المنهج لذلك الشافعى انكر الاستحسان مثلا له كتاب ابطال الاستحسان لكن على في ذلك داود وانكر القياس - 00:25:47

لكن الشاهد ان تلاميذ الشافعى كانوا ائمة مجتهدين ومن نقلة المذهب القديم الزعفرانى والامام احمد وابو ثور والكرابيسى. هؤلاء الاربعة الذين يقولون مذهب جديد عرفناهم البوطي والمزنى والربيع. والعبارة بما ينقله الربيع. ثم كذلك حرملا - 00:26:14

كما يروى كتاب السنن ويونس بن عبدالالى المصرى والربيع بن سليمان الجينى ثم بعد سنة مئتين وسبعين عندنا هذا الطور الثالث الى سنة خمس مئة وخمسة تقريريا طبعا انتشر تلاميذ الشافعى يدرسون ويفتون وكان التدريس لمختصر المزنى هو العمدة - 00:26:39

اذكر اسماء بعض العلماء من الشافعية في هذا العصر سريعا ابو القاسم عثمان الانماطي توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين درس على المزنى والمرادي. ثم رحل الى بغداد فنشر الفقه الجديد للشافعى ببغداد. درس عليه - 00:27:11

بن سريج معروف بن سريج يرد اسمه كثيرا كتب الشافعية ابن سريج يلقب بشيخ المذهب توفي سنة ست وثلاثمائة. وهو تولى القضاء بشيراز وتجاوزت مصنفاته الاربعمائة وله كتاب الرد عن محمد ابن الحسن والتقرير بين المزنى والشافعى - 00:27:36

ابن سريج درس على الانماطي كذلك من التلاميذ هنا ابو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي وهو من المحدثين وفي سنة اثنين وثلاثمائة للهجرة درس على الربيع المرادي وتولى القضاء بمصر ودمشق - 00:28:01

وكان ابو زرعة الدمشقي يهب لمن يحفظ مختصر المزنى مئة دينار. مبلغ عظيم يعني كذلك عباد المروزى لازم المزنى والمراد وانتقل الى مرو ونشر المذهب هناك. يعني هذى شمال شرق فارس - 00:28:21

في سنة مئتين وثلاثة وتسعين ابو عوانة الاسرائيلي وهو صاحب المستخرج المعروف درس على المزنى والمراد توفي سنة ثلاثمائة وستاشن نشر المذهب وهي تركمانستان اليوم كذلك ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم - 00:28:41

درس على الربيع المرادي توفي سنة ست واربعين وثلاثمائة بقى يروى مصنفات الشافعى عن المراد ستا وسبعين سنة. فله اثر كبير في بقاء مصنفات الشافعى وفقها كذلك القفال اذا قيل القفال عند الشافعية هناك القفال الكبير الصغير القفال الشاشى - 00:29:07

توفي سنة ثلاثمائة وخمسة وستين نشر المذهب في بلاد اوزبакستان وطاجكستان وتركمانستان اخذ عن ابن سريج وله كتاب محاسن الشريعة مفقود وتلاحظ يعني هؤلاء قاموا بنشر مذهب الشافعى في مختلف بلدان العالم - 00:29:33

وهناك ائمة بلغوا الاجتهد المطلق مثل ابن المنذر محمد ابن ابراهيم ابن المنذر توفي سنة ثمانى عشرة وثلاث مئة للهجرة سمع من الزعفرانى والربيع المرادي وابن المنذر الاخوة آما - 00:29:58

حتى سميت طريقة بالمنذرية يعني مذهب جديد المنذرية لو اتباع لكن طبعا اندثرت هذه المذاهب لكنه شافعيا. وكتابه الاوسط يعني يتحسر الواحده من على عدم كماله يعني هو يعني موجود لكن فيه نواقص - 00:30:19

يعني كتاب عظيم لا يستغنى عنه الفقيه يذكر الاجماعات ثم يذكر الخلافات المسألة يذكر بيفا بفقه الصحابة اثار التابعين الى ان يصل الى الائمة المجتهدين ابو حنيفة ومالك والشافعى واحمد. يرجح من بين الاقوال بالادلة. يعني - 00:30:45

مجتهد متتحرر لذلك لا غنى عن ترجيحاته والنظر في كتابه الاوسط لذلك هناك رسالة دكتوراه ابن المنذر النيسابوري واثره في الفقه ايضا ابن جرير الطبرى المفسر توفي سنة عشرة وثلاثمائة - 00:31:10

ابن جرير درس على المرادي والزعفرانى وكان شافعيا ثم استقل باجتهاده حتى يقال له طريقة او المذهب الجريري يسمى وتلاحظ الائمة يعني كانوا غير متعصبين للمذهب. وايضا من ائمة الحديث من الشافعية بن خزيمة - 00:31:33

درس على المزنى والمراد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازى ولو كتاب مطبوع ادب الشافعى ومناقبه الدارقطنی هذا هؤلاء كلهم من

الشافعية بالفقه وهم من ائمة الحديث ثم اه كثرت المصنفات في الفقه الشافعي - 00:31:58

وكثر العلماء الذين تبحروا في المذهب وهذا من اسباب الاخوة استقرار المذهب وبقائه. كثرة العلماء الذين يتفقون ويكترون من التصنيف فيه. وان كان بعضهم يجتهد لا ينظر. وهن طريقة الشافعي. الشافعي علم طلاب - 00:32:24

وهو عدم التعصب عندما كان يدرس عندما تقرأ في كتاب الام مثلا في بعض المواضع يقول الريبع آماله عن الشافعي. يقول كذا كذا فالشافعي كان ي ملي عليهم يناظرون ويكتب وترجع عن بعض الاقوال التي كان عليها فله المذهب القديم ثم - 00:32:44

جديد هذا يدل على عدم تعصبه او تحرره واتباعه للدليل هنا ما بين سنة تقريبا اربعين واربعة الى خمسة وخمسة ظهرت طرائقان المذهب الشافعي طريقة العراقيين وطريقة الخراسانيين طبعا ليست هي بمعنى فقه جديد لا. وانما - 00:33:07

كل طريقة تمتاز بميزة. طريقة العراقيين تمتاز بانها احسن واتقن في نقل نصوص الشافعي وقواعد وتحريج المسائل على قواعد الشافعي. طريقة العراقيين من اشهر اعلام العراقيين ابو حامد الاسرائيلي انه مجدد الامة سنة اربعين وستة وهو من ائمة السنة. ابو حامد الاسرائيلي - 00:33:43

كان يحضر مجلسه ما يعني يقال ثلات مئة فقيه وله شرح للمزن طبعا هذا غير موجود هؤلاء تجد ذكرهم في كتب الشافعية. وكذلك ابو الطيب الطبراني توفي سنة اربع مئة وخمسين لازم ابا حامد تولى القضاء وايضا شرح مختصر المزن - 00:34:22

والماوردي توفي سنة ايضا اربعين وخمسين تلذمذ على ابي حامد وهو صاحب موسوعة فقهية عظيمة في الفقه الشافعي الماوردي كتاب الحاوي او الكبير الماوردي مطبوع اولى من اه العراقيين ثم طريقة الخراسانيين - 00:34:49

او يقال طريقة المراوازة هي احسن من حيث الترتيب والتفرع. يقول فرع فرع فروع. يعني تجد هذا عند المراوازة او الخراسانيين من ائمتهم او شيخ هذه الطريقة القفال الصغير - 00:35:17

تمييزا عن القفال الكبير. هذا توفي سنة اربع مئة وسبعين اه طبعا قفال يقولون القفال الصغير هذا اشتغل اولا بعمل الاقفال كان يصنع اقفال الى ثلاثين سنة من عمره ثم بعد الثلاثين اتجه الى الفقه. نشوف اصبح ااما - 00:35:36

وكان عندما يدرس الفقه يبكي تأخذه هكذا غصه في الدرس ويبكي ويقول ما اغفلنا عما يراد بنا تخيل واحد درس بيوع ونکاح وصلة وذکاة فتدمع عينه ويقول ما اغفلنا عما يراد بنا. شف كانوا يعظمون احكام الله - 00:35:59

عندما يدرسون الفقه ما يدرسون بتعصب او انا انصر قولي وهذا حجة كذا وهذا حجة كذا لا يأخذون على ان هذا دين الله. هذا سيسأل عنه يوم القيمة سيسأل عن العمل به. يقول ما اغفلنا عما يراد بنا. الله اكبر - 00:36:21

نتهم الدموع وهو يقول ما اغفلنا عما يراد بنا ثم ايضا الجويني عبد الله بن يوسف هذا والد امام الحرمين الوالد توفي سنة اربع مئة وثمان وثلاثين وكذلك القاضي حسين - 00:36:38

هذا من اصحاب الوجوه سنعرف ايش معنى من اصحاب الوجوه هذا لازم القفال له كتاب اسرار الفقه لكن غير مطبوعة هذه الكتب مفقودة والله اعلم. هذه المخطوطات التي هي بالماлиين ما تدري يمكنها كتبها ولا موجودة ونحن ما ندري - 00:37:01

ثم جاء بعض الشافعية فجمعوا بين الطريقتين يعني ينقلون النصوص عن الامام يخرجون على قواعده ويحسنون الترتيب تفريع مثل ابي المعالي الجويني امام الحرمين توفي سنة ثمان وسبعين واربعين وله معروف كتابه نهاية المطلب في دراية المذهب ومن اهم الكتب - 00:37:23

في المذهب الشافعي اذا قيل منذ ان درس منذ ان الف الجويني نهاية المطلب لم يشتغل الشافعي الا ب الكلام الامام. واذا اطلق اليمان في كتب الشافعي يراد به ايش ؟ الجويني - 00:37:54

كان من العبارية الاذكاء له تعليقات دقيقة وتدل على فطنته وقوه ذكائه رحمة الله تعالى. وان كان قليل البضاعة في الحديث والاثر. هذا الذي ادخل عليه الضعف لكن يستفاد من هذه التعليقات لان بعض المسائل كما تعرفون ترجع الى القياس والتعليم - 00:38:11

كذلك ابو حامد الغزالى توفي سنة خمس مئة وخمسة البسيط والوسیط والوجيز. في الحقيقة الغزالى ايتها الاخوة اعتمد على الجويني. يعني تقاد تكون كتبة مختصرة عن نهاية المطلب حتى بعضهم كان يلمز فيه ويقول هذا ما فعل شيء الا اختصر كتاب

الجويني. لكن الحقيقة ايضاً هذا جهد عندما يختصر ويعني اه يدقق - 00:38:33

ثم من اعظم من خدم المذهب في هذه الفترة الامام البيهقي توفي سنة ثمان وخمسين واربع مئة يقول الجويني ابو المعالى الجويني يقول ما من شافعى الا وللشافعى في عنقه منة الا البيهقي. فان له على الشافعى من - 00:38:59

لتصانيفه في نصرته لمذهبة واقاوile البيهقي محدث كبير فعندما تطالع السنن الكبرى او معرفة السنن والاثار حقاً يعني ما ترك مسألة الا واستدل لها باحاديث واثار قد ما تخطر بالبال - 00:39:19

اه خدم المذهب من الناحية الاثرية والجويني خدموا من الناحية اه التعليلية والعلقية والله اعلم كذلك ابو اسحاق ابراهيم الشيرازي توفي سنة ستة وسبعين له كتاب المذهب. واذا اطلق الشيخ في كتب الشافعى يقال - 00:39:40

وهذا الكتاب عمدة كما تعرفون شرحه النووي في المجموع فاذا نلاحظ يعني هؤلاء العلماء اه وان كانوا الفوا في نصرة المذهب الشافعى والسير على طريقته لكن يعني كانوا يجتهدون احياناً وان كان اكثراً لهم يعني الان هؤلاء المتأخرين آآ الجويني والغزالى البيهقي لا يكاد - 00:40:01

يخرج الواحد منهم عن المذهب من هنا بدأ الاجتهد يعني يقل شيئاً فشيئنا آآ ثم من اسباب استقرار المذهب الشافعى للاخوة اذا نظرنا من جهة اخرى وهي ان الدولة تبنت المذهب - 00:40:31

طبعاً هذا ما يمكن ان يكون الا اذا كان هناك ارض خصبة من العلماء. كما هو موجود في المذهب الشافعى لما آآ تولى يعني السلاجقة الملك وذهبت الدولة الفاطمية الإسماعيلية - 00:40:54

حولت المدارس الى مدارس اهل السنة. ودرست فيها المذاهب الاربعة. لكن من اكثراً المذاهب التي احتلت الصدارة في هذا مذهب الشافعية ولذلك اه ذكرها في مثلاً كتاب الدارس لتاريخ المدارس - 00:41:22

عبد القادر الدمشقي ذكر انه في دمشق وحدها ما بين القرن الخامس الى التاسع بنيت ثلاث وستين مدرسة الشافعية ولما تولى نظام الملك هذا اه وزير الملك السلاجقى ارسلان لما تولى الوزارة - 00:41:47

كان قد تفقه على المذهب الشافعى. فبني تسع مدارس كبرى في المدن الاسلامية سميت بالمدارس النظامية. المدرسة النظامية نسبة الى نظام الملك هذا وزير الملك السلاجقى مدرسة بغداد درسها ابو اسحاق الشيرازي. مدرسة بنى سابور اول من درس فيها امام الحرمين الجويني - 00:42:16

وكان شديداً على الفاطمية الفاطميين وهكذا يعني لما جاء صلاح الدين الايوبي ايضاً توفي سنة تسعين وثمانين وخمسين ايضاً الغى الخلافة الفاطمية تقدم فقهاء الشافعية طبعاً للاخوة كما تعرفون كان كثير من هؤلاء الفقهاء اشاعرة - 00:42:37

كان منهم يعمل المتقديمين كان كثير منهم اهل سنة. لكن كما سنعرف من الامور التي اه اثرت الفقه وان كانت هي من امور يعني او من وسائل العقيدة يعني تأثر بعض هؤلاء العلماء اهل الكلام - 00:43:05

لذلك انظر كيف التصانيف في اصول الفقه من الشافعية على طريقة اهل الكلام الغزالى في المستشفى البرهان الجويني اه وان كان فيها نفع لا شك لكن يعني سلكت هذا الطريق - 00:43:28

واذا آآ في هذا الطور من اربعينية اربعة تقريراً الى خمسينية وخمسة طبعاً يعني على وفاة الغزالى نلاحظ يعني ضعف الاجتهد والترجح واقتصر العلماء على ترجيح كلام الشافعى اتجه التأليف الى هذا نصرة المذهب وتحقيق قول الشافعى - 00:43:44

للأسف هنا حصل شيء من الغلو في هذا حتى ظهر التعصب لامام الشافعى يعني حتى الجويني على ذكائه وفقهه مع انه احياناً يخرج عن المذهب في يعني احياناً قليلة او يرجح قوله غير مشهور في المذهب - 00:44:10

الف كتاب مغيث الخلق في ترجيح القول الحق. يعني يقصد ترجيح المذهب الشافعى. حتى قال نقول انه يجب على كافة العاقلين وعامة المسلمين شرقاً وغرباً وبعد انتقال مذهب الشافعى. ويجب على العوام الطغاة والجهال الانذال ايضاً امتحان مذهبة. بحيث لا - 00:44:30

ولا يريدون به بدننا تعصب لا يصلح الشافعى مهما قلنا امام وكذا لكن كسائر الائمة يخطئ ويصيب ومن الامور الجميلة في هذا الطور

انه ظهرت موسوعات فقهية في فقه الشافعي كما عرفنا الحاوي ونهاية - 00:44:50

المطلب ثم الاخوة بعد الغزالى بعد سنة خمس مئة وخمسة الى النووي هنا استمرت الجهود في تأليف كتب في المذهب الشافعى وتحقيق قول الشافعى وتدریس الفقه الشافعى. من هؤلاء العلماء البغوى وهو - 00:45:14

ومن ائمة الحديث هذا من اخص تلاميذ القاضي حسين انه توفي سنة عشرة وخمس مئة له كتاب معروف شرح السنة للبغوى صبيح السنة وهو صاحب التفسير. وهو يعني على عقيدة اهل السنة - 00:45:39

تفسير معالم التنزيل البغوى وهو من ائمة الشافعية وكذلك آآ يعني الرازى صاحب المحصل لكتبه عند تعصب طبعا لمذهب الشافعى ايضا التفسير الكبير ثم الاخوة يعني استمرت المصنفات في فقه الشافعية. تخيل من سنة مئتين واربعة من وفاة الشافعى الى يعني هذا القرن - 00:46:00

يعنى اربعة قرون تقريرا اربع مئة سنة. مع تباعد العلماء جغرافيا يعني هذا في مصر هذا في الشام هذا ما وراء النهر في نيسابور طبعا كانوا يخرجون بعض المسائل على قواعد الشافعى فيختلفون - 00:46:41

وايضا يختلفون في نسبة الاقوال للشافعى. فظهرت هناك اختلافات وبرزت الحاجة الان الى تبييض المذهب مرة اخرى وهنا بز ابو القاسم عبدالكريم الرافاعى. رافعان هذى بلدة بغزوين بغزوين توفي سنة ثلاث وعشرين وست مئة طبعا هو قام بجهد كبير - 00:47:02

يقول النووي رحمة الله تعالى في مقدمته لروضة الطالبين وكانت مصنفات اصحابنا رحمة الله في نهاية من الكثرة. يعني اربع قرون فصارت منتشرات مع ما هي عليه من من الاختلاف في الاختيارات. فصار لا يتحقق المذهب من اجل ذلك الا افراد - 00:47:27

من المؤفقيين الغواصين المطلعين اصحاب الهمم العالىات. فوق الله سبحانه وتعالى وله الحمد من متأخري اصحابنا من جمع هذه الطرق المختلفة. ونبى المذهب احسن تبييض ذكر انه قال هو الامام الجليل المبرز ابو القاسم الرافاعى - 00:47:47

لكن اه طبعا ما خرجت هذه المؤلفات عن المذهب. يعني آآ فيها التعصب للمذهب لكن فيها التبييض تصحيح اقوال الشافعى وكان في تلك الفترة اعظم كتابين المذهب للشيرازى والوسط للغزالى هما العمدة - 00:48:07

ثم يعني كما قلنا الرافاعى لما جاء ونصح النووي رحمة الله تعالى بنى جده على جهد الرافاعى الف المحرر وهو مأخوذ من الوجيز للغزالى. والوجيز مأخوذ من نهاية المطلب - 00:48:35

ونهاية المطلب شرح لكتاب المزنى شرح مختصر المزنى الذي هو من تلاميذ الشافعى اختصر النووي المحرر في منهاج الطالبين. الذي سند سند ربه ان شاء الله ثم ايضا الرافاعى له كتاب العزيز شرح الوجيز. او موسوعة فقهية في ثلاث عشر مجلد - 00:48:54

تلتلاشر مجلد. اختصره النووي في روضة الطالبين والنوعي رحمة الله تعالى اه يعني نصح تبييضه يعني دقيقا واصبح كتابه منهاج هو العمدة في فقه الامام الشافعى. يقول ابن حجر الهيثمي صاحب تحفة المحتاج في شرح منهاج - 00:49:20

ان الكتب المتقدمة على الشيختين يعني الرافاعى والنوعي لا يعتمد شيء منها الا بعد مزيد الفحص والتحري حتى يغلب على الظن انه مذهب ولا يفتر بتتابع كتب متعددة على حكم واحد. فان هذه الكثرة قد تنتهي الى واحد الا ترى ان اصحاب القفال او الشيخت - 00:49:48

حامد مع كثرةهم لا يفرعون ويؤصلون الا على طريقته غالبا. وان خالفت سائر اصحاب فتعين سبب كتبهم هذا كله في حكمه ان لم يتعرض له الشيختان او احدهما. والا فالذى اطبق عليه محققوه المتأخرین ولم تزل مشايخنا يوصون به وينقلونه عن مشايخهم - 00:50:09

وهم عن قبليهم وهكذا ان المعتمد معتمد ما اتفق عليه يعني النووي والرافاعى. ما لم يجمع متعقب على انه سهو انى به. فان اختلف فالمحصن يعني النووي اذا اختلف النووي والرافاعى فيقدم النووي - 00:50:29

طبعا اه يعني استمر التعصب في مثل هذه العصور لكن توجد محاولات الاجتهاد مثل عز الدين ابن عبد السلام معروف ابن عبد السلام كان شافعيا ثم انتقل الى الاجتهاد المطلق. والكتاب قواعد الاحكام في مصالح الانام - 00:50:49

اـه يـنـتـعـلـقـ بـمـقـاـصـدـ الشـرـيـعـةـ وـكـتـابـ مـطـبـوـعـ.ـ يـقـولـ فـيـ كـتـابـهـ وـمـنـ وـمـنـ الـفـقـهـاءـ الـمـقـلـدـيـنـ يـقـفـ اـحـدـهـمـ عـلـىـ ضـعـفـ

مـأـخـذـ اـمـامـهـ بـحـيـثـ لـاـ يـجـدـ لـضـعـفـ مـدـفـعـاـ وـمـعـ هـذـاـ يـقـلـدـهـ فـيـهـ وـيـتـرـكـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ - 00:51:09

الـصـحـيـحـةـ لـمـذـهـبـهـ جـمـودـاـ عـلـىـ تـقـلـيـدـ اـمـامـهـ فـلـيـتـحـيـلـ لـدـفـعـ ظـواـهـرـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ.ـ وـيـتـأـوـلـهـمـاـ بـالـتـأـوـيـلـاتـ الـبـعـيـدـةـ الـبـاطـلـةـ.ـ نـضـالـاـ عـنـ مـقـلـدـهـ.

فـالـبـحـثـ مـعـ هـؤـلـاءـ ضـائـعـ إـلـىـ التـقـاطـعـ وـالـتـدـابـرـ مـنـ غـيـرـ فـائـدـةـ يـجـدـيـهـاـ إـيـضـاـ مـنـ الـائـمـةـ فـيـ هـذـاـ طـبـعـاـ هـوـ تـوـفـيـ سـنـةـ سـتـيـنـ وـسـتـ مـئـةـ -

00:51:29

كـذـلـكـ الـأـمـامـ أـبـوـ شـامـةـ عـبـدـالـرـحـمـنـ الـمـقـدـسـيـ تـوـفـيـ سـنـةـ خـمـسـةـ وـسـتـيـنـ وـسـتـ مـئـةـ وـمـنـ تـلـامـيـذـ اـبـنـ عـبـدـ السـلـامـ يـقـالـ لـهـ شـرـحـ لـسـنـةـ آـآـ

كتـابـ آـآـ السـنـنـ الـكـبـرـيـ لـلـبـيـهـقـيـ لـكـنـ غـيـرـ مـوـجـودـ - 00:51:55

ولـهـ كـتـابـ فـيـ غـاـيـةـ الـاـهـمـيـةـ مـطـبـوـعـ وـهـوـ مـخـتـصـرـ كـتـابـ الـمـؤـمـلـ لـلـرـدـ إـلـىـ الـاـمـرـ الـاـوـلـ.ـ يـدـعـوـ فـيـهـ إـلـىـ الـاجـتـهـادـ مـنـضـبـطـ وـكـأـنـهـ مـقـدـمـةـ لـكـتـابـ

اـرـادـ اـنـ يـؤـلـفـهـ لـكـنـ مـاتـ قـبـلـ اـنـ يـؤـلـفـهـ - 00:52:11

اـنـ قـرـأـتـ هـذـهـ مـقـدـمـةـ مـنـ زـمـانـ اـذـكـرـ مـنـ اـجـمـلـ الـمـقـدـمـاتـ فـيـ الـفـقـهـ يـذـكـرـ مـدارـسـ صـحـابـةـ وـكـيـفـ الـفـقـهـ مـنـ زـمـانـ الـصـحـابـةـ إـلـىـ الـائـمـةـ ثـمـ

يـذـكـرـ الـطـرـيـقـ الـمـثـلـيـ فـيـ دـرـاسـةـ الـفـقـهـ مـثـلـ الـطـرـيـقـ الـمـعـرـوـفـ اـنـ لـابـدـ اـنـ نـنـظـرـ فـيـ الـاـدـلـةـ ثـمـ التـرـجـيـحـ وـهـكـذـاـ.ـ فـيـعـنـيـ كـانـ يـرـيدـ اـنـ يـفـعـلـ

هـذـاـ اـنـ يـقـفـ مـعـ اـدـلـةـ - 00:52:28

كـلـ مـذـهـبـ ثـمـ يـرـجـحـ بـيـنـ الـاـدـلـةـ.ـ وـيـقـولـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ قـدـ نـهـيـ اـمـامـاـ الشـافـعـيـ عـنـ تـقـلـيـدـ وـتـقـلـيـدـ غـيـرـهـ كـمـاـ سـنـذـكـرـ فـيـ فـصـلـ وـكـانـتـ تـلـكـ

الـاـزـمـنـةـ يـعـنـيـ عـصـرـ الـائـمـةـ الـمـجـتـهـدـيـنـ مـمـلـوـقـةـ بـالـمـجـتـهـدـيـنـ - 00:52:53

وـكـلـ صـنـفـ عـلـىـ مـاـ رـأـيـ وـتـعـقـبـ بـعـضـهـمـ بـعـضـهـمـ بـعـضـهـمـ مـسـتـبـدـيـنـ مـنـ الـاـصـلـيـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ.ـ وـتـرـجـيـحـ الـرـاجـعـ مـنـ اـقـوـالـ الـسـلـفـ الـمـخـتـلـفـ بـغـيـرـ

هـوـيـ وـلـمـ يـزـلـ الـاـمـرـ عـلـىـ مـاـ وـصـفـتـ إـلـىـ اـنـ اـسـتـقـرـتـ الـمـذـاـهـبـ الـمـدوـنـةـ.ـ ثـمـ اـشـتـهـرـتـ الـمـذـاـهـبـ الـأـرـبـعـةـ وـهـجـرـ غـيـرـهـاـ.ـ فـقـصـرـتـهـمـ -

00:53:10

اـتـبـاعـهـمـ إـلـاـ قـلـيلـاـ مـنـهـمـ فـقـلـدـواـ بـعـدـمـ كـانـ تـقـلـيـدـ لـغـيـرـ الرـسـلـ حـرـاماـ،ـ بـلـ صـارـتـ اـقـوـالـ وـائـمـتـهـمـ عـنـهـمـ بـمـنـزـلـةـ الـاـصـلـيـنـ.ـ فـعـدـ وـطـلـبـ

الـمـقـلـدـوـنـ وـكـثـرـ التـعـصـبـ حـتـىـ إـلـىـ بـهـمـ التـعـصـبـ إـلـىـ اـنـ اـحـدـهـمـ اـذـاـ اـوـرـدـ عـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ الـثـابـتـةـ عـلـىـ خـلـافـهـ يـجـتـهـدـ فـيـ دـفـعـهـ

بـكـلـ - 00:53:30

مـنـ تـأـوـيـلـ الـبـعـيـدـ نـصـرـةـ لـمـذـهـبـهـ وـلـقـولـهـ إـلـىـ اـخـرـ كـلـامـهـ فـيـ هـذـاـ اـيـضـاـ مـنـ تـفـقـهـ اوـ مـنـ ظـهـرـ مـنـ اـئـمـةـ الـحـدـيـثـ فـيـ هـذـاـ زـمـنـ اـبـنـ

الـاـثـيـرـ صـاحـبـ النـهـاـيـةـ فـيـ غـرـبـ الـحـدـيـثـ وـجـامـعـ الـاـصـوـلـ - 00:53:50

وـلـوـ كـتـابـ الشـافـعـيـ فـيـ شـرـحـ مـسـنـدـ الشـافـعـيـ تـوـفـيـ سـنـةـ سـتـ وـسـتـ مـئـةـ كـذـلـكـ اـبـنـ الصـلـاحـ صـاحـبـ مـعـرـفـةـ اـنـوـاعـ عـلـومـ الـحـدـيـثـ وـفـيـ سـنـةـ

تـلـاثـةـ وـارـبـعـينـ وـسـتـ مـئـةـ كـذـلـكـ المـنـذـرـ صـاحـبـ التـرـغـيـبـ وـالـتـرـهـيـبـ - 00:54:11

وـفـيـ سـنـةـ سـتـ وـخـمـسـيـنـ وـسـتـ مـئـةـ وـهـؤـلـاءـ كـلـهـمـ اـيـضـاـ مـنـ الشـافـعـيـةـ لـكـنـ يـعـنـيـ بـرـزـواـ اـيـضـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ وـمـاـ كـانـ عـنـهـمـ التـعـصـبـ

وـسـبـحـانـ اللـهـ يـعـنـيـ هـذـهـ الـمـرـحـلـةـ الـاـخـوـةـ يـعـنـيـ بـالـنـظـرـ إـلـىـ الـاـحـدـاـتـ الـسـيـاسـيـةـ - 00:54:27

فـيـهـ الـحـمـلـاتـ الـصـلـيـبـيـةـ وـالـغـزـوـ التـتـارـ لـلـمـسـلـمـيـنـ سـقـوـطـ بـغـدـادـ عـلـىـ يـدـ هـوـلـاـكـوـ هـذـاـ كـانـ سـنـةـ سـتـةـ وـخـمـسـيـنـ وـسـتـ مـئـةـ.ـ يـعـنـيـ فـيـ زـمـنـ ما

مـنـ نـوـوـيـ وـغـيـرـهـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـائـمـةـ.ـ لـكـنـ هـذـاـ فـيـ عـبـرـةـ عـظـيـمـةـ - 00:54:46

اـنـ هـذـاـ لـمـ يـصـرـفـ الـعـلـمـاءـ عـنـ تـعـلـيمـ النـاسـ فـيـ الـفـقـهـ بـلـ تـأـلـيـفـ الـدـقـيقـ النـافـعـ فـيـ الـفـقـهـ.ـ ذـهـبـتـ هـذـهـ الـمـحـنـ مـاـ يـنـفـعـ النـاسـ وـاـمـاـ مـاـ يـنـفـعـ

الـنـاسـ فـيـ الـاـرـضـ.ـ بـقـيـ الـعـلـمـ بـقـيـتـ هـذـهـ الـمـؤـلـفـاتـ الـتـيـ لـهـ حـفـظـ لـدـيـنـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:55:01

ثـمـ بـعـدـ الـاـمـامـ الـنـوـوـيـ مـنـ سـنـةـ سـتـةـ وـسـتـ مـئـةـ وـسـبـعـينـ وـهـيـ يـعـنـيـ سـنـةـ وـفـاـهـ الـنـوـوـيـ إـلـىـ سـنـةـ الـفـ وـارـبـعـةـ لـلـهـجـرـةـ اـسـتـمـرـ يـعـنـيـ مـاـ اـخـتـلـفـ

الـاـمـرـ يـعـنـيـ الـعـلـمـاءـ اـخـذـواـ اـيـشـ ؟ـ يـعـنـيـ - 00:55:20

اـهـتـمـواـ بـكـتـبـ الـنـوـوـيـ بـكـتـابـ خـاصـةـ الـمـنـهـاجـ كـثـرـتـ عـلـيـهـ الشـرـوـحـ يـعـنـيـ قـلـيلـ مـنـ الـمـجـتـهـدـيـنـ ظـهـرـ فـيـ هـذـاـ عـصـرـ طـبـعـاـ مـنـ الـائـمـةـ نـذـكـرـ

سـرـيـعـاـ اـبـنـ الرـفـعـةـ فـيـ سـنـةـ عـشـرـ وـسـبـعـمـائـةـ كـتـابـ الـكـفـاـيـةـ فـيـ شـرـحـ التـبـيـهـ لـلـشـرـازـيـ - 00:55:38

تـاجـ الـدـيـنـ السـبـكـيـ لـهـ طـبـقـاتـ الشـاذـيـةـ الـكـبـرـيـ وـجـمـعـ الـجـوـامـعـ مـعـرـفـ.ـ تـوـفـيـ سـنـةـ اـحـدـيـ وـسـبـعـينـ وـسـبـعـمـائـةـ وـوـالـدـهـ اـهـ تـقـيـ الـدـيـنـ

السبكي له الابتهاج شرح المنهاج للنبوبي الاذرع له شرح المنهاج الاذرع ثلاثة وثمانين وسبعمائة - 00:56:02

الزركشي البلاقيني وهذا من الائمة تتلمذ عليه ابن حجر رحمة الله تلقب بشيخ الاسلام وهو من المجتهدين. حتى قيل له مجدد الامة انه توفي سنة خمس وثمان مئة للهجرة وكان حقا يعني مجتهد مطلق - 00:56:25

يرجح وله شرح للترمذى وله تصحيح المنهاج هو الشيخ آآ مشهور حسن حفظه الله قام على جمع تراث البلاقيني. اظن ما ادري طبع ولا ما طبع بعد يمكن سيعطي قريبا في اربعين مجلد تقريبا - 00:56:44

كتب البلاقيني ورسائله يعني من مخطوطات في العالم زكريا الانصاري هذا يلقب بشيخ الاسلام اخذ عن ابن حجر اختصر المنهاج او كتاب المنهاج مختصر المنهاج وابن المقرى والمقرى هذا عالم بلاد اليمن من الشافعية توفي سنة سبع وثلاثين وثمان مئة - 00:57:02

نعم واختصر روضة الطالبين للنبوبي روضة طالب وشرحه زكريا الانصاري شرح روض الطالب زكريا الانصاري هذه كتب في هذا الزمن الى ان جاء بالحجر الهيثمي ابن حجر ليس العسقلاني الهيثمي - 00:57:34

في سنة اربعين وسبعين وتسعمائة. واخذ عن زكريا الانصاري وعن شهاب الدين الرملي الذي توفي سنة الف واربع وابن حجر له كتاب تحفة المنهاج اه تحفة المحتاج في شرح منهاج النبوبي - 00:57:58

ومن اعظم الشروحجاور المدينة واصبح مرجع للشافعية في بلاد الحجاز واليمن ثم ايضا انا قلت هو ابن حجر ما اخذ عنه اي نعم اخذ عن شهاب الدين رمل لكن توفي قبل هذا - 00:58:18

ان الاخر شمس الدين الرملي ابن شهاب الدين الرملي هذا الذي توفي سنة الف واربع مائة الف واربعة للهجرة له ايضا يعني مغني المحتاج او ايش الرملي نسيت النهاية صح؟ لا نهاية المحتاج نعم - 00:58:48

نهاية المحتاج اسف المغني للشريين يا صاحبي طيب المهم في الفترة هذى الاخوة اعتمد المتأخرون من الشافعية على هذين الكتابين في شرح المنهاج تحفة المحتاج لابن حجر الهيثمي آآ نهاية - 00:59:11

محتاج لشمس الدين الرملي. توفي اربع والف قال بعض الشافعية هنا وهو محمد بن سليمان الكردي في سنة اربعة وسبعين ومية والف للهجرة قال لانها قرأت على المؤلف. يعني على اه - 00:59:39

الرمل قال الى اخرها في اربع مائة من العلماء فنقدوها وصححوها وبلغت صحتها الى حد التواتر يعني على مذهب الشافعية وهكذا يعني طبعا هذه الشروح الاخوة يعني بنوا جدهم على الرافع والنبوبي. وانما تجد فيها مثلا عناية بالاستدلال - 01:00:01

وان كان الاستدلال بال الحديث والاثر قليل. يعني اكثر الاستدلالات فيها القياس وبالتعليم ثم ايضا فيها الترجيح في المذهب بالفعل هذا قول الشافعي يؤكدون عليه الجمع بين المتعارضات في نصوص المذهب التنبيه على الفروق - 01:00:37

التعقب لبعض العلماء الذين رجعوا ان هذا قول الشافعي وهكذا ثم ايضا هناك مسائل مستجدة غير موجودة في يعني كتاب النبوبي او الرافع او عند الشافعية فخرجوا عليها فرعوا على المذهب - 01:00:55

لكن للاسف يعني التعصب موجود في مثل هذه الكتب او يعني من الامثلة هنا رحمة الله يقول اه ابن حجر الهيثمي في احدى شروحه على لشرحه على المقدمة ابرمية يقول - 01:01:15

يعني الماتن يقول وما كثرت جماعة افضل. كلما كثرت الجماعة افضل. الا اذا كان امامها حنفيا او فاسقا ومبتدعا. شو سووا الحنفي مسكين بالفاسق المهدى جاء ابن حجر بعد يعلم يقول لانه لا يعتقد وجود وجوب بعض الاركان. ان شاء الله ما اعتقاد وجوب بعض الاركان هو - 01:01:34

فعل هذا عن تأول هل ظهر له وهو يراك بمثلك ما تراه انت يعني هكذا كان عندهم هذا التعصب للاسف لكن مع ذلك وان كان هذه فترة متأخرة بز فيها بعض - 01:01:59

الائمة مثل ابن حجر رحمة الله هو شافعي توفي سنة اثنتين وخمسين آآ اثنتين وخمسين وثمان مئة للهجرة واحد فتحي الباري وعندما تقرأ فتح الباري هو اقرب الى طريقة الشافعي في التأليف يعني يكتب يستدل بالآيات والاحاديث والاثار - 01:02:14

مسندة والقواعد الاصولية بلا تعصب كذلك ابن دقيق العيد كان مالكيا ثم اصبح شافعيا واخذ عن العز بن عبد السلام ويقال ايضا هو

قارب الاجتهاد او كتاب معروف باحكام الاحكام شرح عمدة الاحكام يرجح في خلاف المذهب - [01:02:34](#)

توفي سنة سبعمائة واثنين للهجرة كذلك السيوطي توفي سنة عشرة وتسع مئة للهجرة صنف ما يقارب ست مئة كتاب. معروف السيوطي بتأليفه يقال انه لما بلغ الأربعين اعتزل الناس وتفرغ للتأليف الى اخر حياته - [01:02:54](#)

من ابرز مؤلفاته الاشيه والنظائر. وهو يعني احسن كتاب للقواعد الفقهية عند الشافعية مختصر للطلابين وما ترك شيء الا الف فيه رحمه الله محاربة تقليد السيوطي له كتاب الرد على من اخلد الى الارض وجهل ان الاجتهاد في كل عصر فرض - [01:03:19](#)
وهكذا ثم من سنة الف واربعة الى الف وثلاث مئة وخمسة وثلاثين تقريرا يعني هو يؤرخون بهذا لأن كان من ائمة الشافعية واحد يعني يدعى من عائلة السقاف توفي بهذا التاريخ - [01:03:42](#)

في الدولة العثمانية طبعا الدولةثمانية جاءت مذهب الحنفي هو الرسمي لكن يعني لا يزال علماء الشافعية موجودون في ذلك موجودين لكن هنا هذا اشبه ما يكون بعصر الحواشى يعني - [01:04:04](#)

تجد الجهود هنا الحواشى التي الفت على تحفة المحتاج ونهاية المحتاج لكن في الحقيقة الحواشى الاخوة يعني ما ياخذوا كتاب من فائدة يعني في تبيهات ذكر امثلة اه تشرح ابار غامضة هذه ترجع لها اذا يعني اشكل عليك شيء - [01:04:23](#)
لكن تلاحظ فيها التكرار ممكни يضيع الموضوع الفقهي. من كثرة الحواشى وما تخرج طبعا عن التعصب للمذهب للاسف يعني ثم يعني ممكني نقول من ذلك الوقت الى زماننا هذا يعني بدأ التمذهب او يعني يقل وتطورت الدراسات المعاصرة لما ظهرت الجامعات الشرعية الكلية - [01:04:44](#)

الشرعية خاصة في مصر وال سعودية ظهرت بعد ذلك الماجماع الفقهية ودور الافتاء والمؤتمرات والندوات الفقهية ونظم الاجتهاد وما اصبح يعني ادرك كافة العلماء انه ما يمكن الاعتماد على مذهب واحد في معالجة النوازل في الفتوى - [01:05:17](#)
يعني تلاحظ التحرر يعني واضحا في هذا وخاصة اخوة يعني يعنى مجددو الدين في هذا الزمان من ائمة السنة شيخ ابن باز رحمه الله والشيخ الالباني رحمه الله والشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى - [01:05:43](#)

قاموا هذا الامر عدم التقليد درسوا يعني المذاهب وكان الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين تبع المدرسة الحنبلية لكن ما تعصبوا لها ابدا لذلک رفعهم الله تعالى يعني ورثوا هذا لمن جاء بعدهم - [01:06:03](#)

فهكذا يعني هذا مرور سريع على من زمان الشافعى الى زماننا طيب الله المستعان. بقي على المغرب طيب لعلنا نقرأ اليوم وخلينا كلنا طيب يقول الامام النووي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [01:06:26](#)

وما توفيقى الا بالله عليه توكلت عونك يا رب. الحمد لله البر الجواب الذي جلت نعمه عن الاحصاء بالاعداد المان باللطف والارشاد الهادى الى سبيل الرشاد الموفق للتفقه في الدين من لطف به واختاره من العباد - [01:07:01](#)

هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اذا رأيت من نفسك حبا للعلم حبا للدين والتعلم اعلم ان الله اراد بك الخير - [01:07:24](#)

قال احمد ابلغ حمد واكمله واذكاه واسمه واصدح ان لا الله الا الله الواحد الغفار وشهاد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه. اما بعد فان الاشتغال بالعلم من افضل الطاعات واولى ما - [01:07:37](#)

فيه نفائس الاوقات نعم اخوة هذا اقرب طريق للوصول الى الله. طريق العلم الله تعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - [01:07:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة يقول وقد اكثر اصحابنا رحهم الله تعالى في التصنيف من المبسوطات والمختصرات - [01:08:16](#)

واتقن مختصر المحرر. للامام ابي القاسم الرافاعي. كما قلنا توفي سنة اربع وعشرين وستمائة عبد الكرييم ابن محمد القزويني الرافاعي. نسبة قيل رافعا يقال بعضهم نسبة الى رافع بنت خديجة رضي الله عنه - [01:08:30](#)

قال رحمه الله للتحقيقين وهو كثير الفوائد عمدة في تحقيق المذهب معتمد للمفتى وغيره من اولى الرغبات وقد التزم مصنفه رحمه

الله ان ينص على ما صحه معظم الاصحاب الاخوة - 01:08:50

يعني الان الرافعي او النووي عندما رأوا هذه المصنفات الكثيرة للشافعية كيف يرجحون بين اقوال الشافعی وما ينقل ذكر النووی في مقدمة المجموع بعض القواعد في هذا. ملخصها اولا القول المused بالدليل - 01:09:10

الذی لا معارض له سواء كان قدیما او حديثا او سابقا او لاحقا القول المused بالدليل هذا يقدم ويقال هذا هو مذهب الشافعی. لماذا؟ لأن الشافعی رحمة الله تعالى اوصى بهذا. وهكذا سائر الائمة. قال اذا وجدت - 01:09:35

في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا قولي ولذلك تجد مثلا اه الشافعی يعلق مذهبہ على صحة الحديث. يقول اذا صح الحديث - 01:09:59

اقول به فيأتي من بعد الشافعی يقول وقد صح الحديث فهو مذهب الشافعی. وان لم يجزم به. بل احيانا تجد مثلا حتى في المذهب الجديد نفسه قولان للشافعی انه اختار قوله ثم يقول مثلا من جاء بعده ثم قال الشافعی بعد ذلك كذا وكذا - 01:10:18

ويأتي مثلا الان هؤلاء الائمة يقولون المعتمد القول الاول مع انه تراجع عنه. لماذا؟ لانه هو الذي عليه الحديث. قد صح الحديث ولا معارض له فهو مذهب الشافعی. وهذه في الحقيقة من بركات مذهب الشافعی هنا انهم يقدمون السنة الواضحة - 01:10:40

طبعا هذا في الغالب في العموم تأتي معنا امثلة عندما نقرأ اه في المنهاج لنا بعض الامثلة في هذا ثم طبعا القول الجديد هذه القاعدة الثانية القول الجديد للشافعی. اذا نص الشافعی - 01:11:07

الجديد على خلاف القديم. هنا يقدم الجديد كل جديد نقله كما عرفنا الربيع المرادي والبويطي والمزنی اه وغيرهم اذا لم يتعارض

الجديد مع القديم خلاص ما يكون هناك تقديم احدهم على الآخر او لم يتعرض الجديد بشيء فيبقى المذهب الجديد هو مذهب له في تلك المسألة - 01:11:28

اذا انعدمت او اذا تساوى القولان يعني نقل قولان عن الشافعی ما عرفنا هذا جديد وقديم او يعني متاخر متقدم ما في قرائن هنا يعني اه يخرج على قواعده وفتواه - 01:12:00

هذا يقوم به علماء المذهب يقولون ان هذه المسألة وخرج من قول الشافعی. يعني صاروا فهموا اصوله فافتوا فيها بمثل ما يفتی الشافعی او لان هناك مسألة تشبهها في الفقه. فافتوا - 01:12:30

يعني هذه المسألة بحكم يشبه الحكم الفلاني تأتي معا هذا ما يتعلق بالتأريخ فاذا هذی بعض القواعد في هذا طيب قال وقد التزم مصنفه رحمة الله ان ينص على ما صحه معظم الاصحاب. وفي بما التزم وهو من اهم او اهم - 01:12:49

المطلوبات يعني في معرفة المذهب لكن في حجمه كبر عن حفظ اکثر اهل العصر الا بعض اهل العنایات فرأیت اختصاره بنحو نصف حجمه ليسهل حفظه مع ما اضمه اليه ان شاء الله تعالى من النفائس المستجدات. المستجدات - 01:13:13

او المستجدات نعم منها التنبيه على قيود في بعض المسائل هي من الاصل محنوفات ومنها مواضع يسيرة ذكرها في المحرر على خلاف المختار في المذهب. كما سترتها ان شاء الله تعالى واضحات - 01:13:33

ومنها ابدال ما كان من الفاظه غريبا او موهمها خلاف الصواب باوضح واخسر منه بعبارات جليات طبعا هنا يعني تعقب من حيث العباره فقط تصحیح العبارة الدمیری في النجم الوهاب قال كان الصواب ان يقول ابداء - 01:13:52

الاوضح والاخصر بما كان من الفاظه غريبا. لان الباء مع الابدال تدخل على المتروك. ومن يتبدل الكفر الایمان يتبدل الكفر بالایمان يعني لو ترك الایمان واخذ الكفر. كذلك هنا ابدال - 01:14:12

لما يقول ابدال المفروض ان يقول ابدال اوضح واخسر بما كان من الفاظ غريبة. لان الغريب متروك يعني وان كان هذا قد ادرى فيه بحث لغوي ومنها بيان القولين والوجهين والطريقين - 01:14:32

والنص ومراتب الخلاف في جميع الحالات يعني فهذا الكتاب يبين لك وهذه ميزة مهمة جدا للاخوة يعني هو كتاب معتمد في المذهب لكن يبين لك ایش؟ القول الآخر عند الشافعی. لماذا هذا القول اخر قد يكون ایش؟ مذهب بعض العلماء مثلا - 01:14:58

الحنفیة والمالکیة والحنابلة مثلا. فتستفيد كانك تدرس فقه مقارن في نفس الوقت طيب ما الفرق بين قول القولين والوجهين

والطريقين والنص عندك في الحاشية قال الاقوال الشافعية رحمة الله والوجه للاصحاب والطرق اختلاف في حكاية المذهب -

01:15:21

الاقوال هي نفسها اقوال الامام. اقوال الشافعى كما عرفنا يأخذها مثلا المزنى المراد يقول قال الشافعى كذا اذا قال هذا قول آى كذا هو قول الشافعى نفسه الوجهين قال الوجه للاصحاب من هم الاصحاب؟ الاصحاب الاخوة هم فقهاء الشافعية الذين لهم اجتهاد -

01:15:47

خاصة يستطيعون ان يخرجوا على اصول الامام ونصوصه يعني كما قلت لما قلنا الحاوي للماوردي قلت هذا من اصحاب الوجه. ومن اصحاب الوجه يقال من اصحاب الماوردي مع انه متاخر سنة اربع مئة وخمسة توفي -

01:16:12

لا كما يعني قد يتبدى لذهب الاصحاب يعني اصحاب الشافعى لاصحابهم ايش؟ فقهاء الشافعية الذين يخرجون على اصول المذهب ونصوصه. ولهما اجتهادات وهؤلاء بلغوا مبلغا عظيما في العلم هؤلاء كثرا طبعا من اصحاب الشافعى -

01:16:33

يعنى الجويني والغزالى اه ابو اسحاق اه شيرازي والسفراين يا ابو حامد اسرائىلى وهكذا والطرق اختلاف الاصحاب اختلاف في حكاية المذهب المقصود ايش؟ اختلاف الاصحاب. يعني اذا اختلاف الاصحاب في حكاية المذهب هذه تسمى طرق -

01:16:52

طيب خلينا ناخذ مثال ولا خلينا نقرأ المصطلحات وبعدين ناخذ مثال عام اقرأ فحيث اقول في الازهر او المشهور فمن القولين او الاقوال يعني الان اذا رأينا في المنهاج الابهر -

01:17:21

او المشهور تعرف ان هذا ايش من اقوال الشافعى. الاظهر والمشهور خلاص شافعى على طول فمن القولين او الاقوال يعني الخلاف من في قول الشافعى هل هذا هو قوله او هذا هو قوله -

01:17:43

قال فان قوي الخلاف قلت الاظهر الخلاف ممكن لادلة لان كل قول له دليل قوي مثلا قلت الاظهر هنا في المنهاج ثلاث مئة وخمسة وتسعين مرة قال النبوى فيها الاظهر -

01:17:59

والا يعني اذا ضعف الخلاف يقول المشهور. خلاص هذا مشهور يعني قول الشافعى اذا الاظهر ثلاث مئة وخمسة وتسعين مرة. المشهور ثلاث وعشرين مرة وحيث اقول الاصح او الصحيح. فمن الوجهين او الوجه. عرفنا الوجهين هل هذا من قول الشافعى؟ ها -

01:18:20

لا هذا ايش من الاصحاب يعني الاصحاب هم الذين يستنبطون الحكم من قواعد الشافعى او من نصوص الشافعى. فهذا يسمى وجه في المذهب اذا قال الاصح تعرف ان هذا ليس من كلام الشافعى هذا من ايش -

01:18:43

من توجيه الاصحاب الاصح او الصحيح فمن الوجهين او الوجه. فان قوي الخلاف قلت الاصح وهذا استخدمو الف وثمان وثلاثين مرة والا اذا ضعف الخلاف قال الصحيح. هذا استخدموه مئة وست وسبعين مرة -

01:19:08

يعنى اه اذا قال الصحيح يعني هذا الصحيح في فهم كلام الشافعى او الحكم المأخذ من نصوصه او من اه يعني كلامه وحيث اقول المذهب فمن الطريقين او الطرق كان عنده اختلاف الاصحاب -

01:19:32

يعنى الان بعضهم يقول المذهب كذا وبعضهم يقول مذهب كذا هذه كلها طرق في توجيه او او في يعني بيان مذهب الشافعى. اختلفوا اصلا الشافعى ايش مذهبه في هذه المسألة؟ هذا الاختلاف سمي -

01:19:56

طرق يعني اذا كان بين الاصحاب لما اقول المذهب يعني من الطريقين او الطرق من الطريقين او الطرق نعم بخلاف قالوا تأملوا وحيث اقول النص فهو نص الشافعى هو نص الشافعى -

01:20:12

ولا تظن ان لما يقول المذهب يعني هو نص الشافعى لا مذهب هذا المعتمد يعني في اختلاف الاصحاب اي الطريق اصح طيب هو نص الشافعى رحمة الله ويكون هناك وجه ضعيف. يعني لا يعتمد عليه -

01:20:36

في مقابل النص او قول مخرج او قول مخرج قول مخرج يعني من نصه. لكن هو نص نفس المسألة على حكم وجها واحد خرج قول اخر للشافعى طبعا هذا الاخوة يتضح بالمثال ادري المسألة فيها -

01:20:56

مرة وحدة ندرسها وبعدين نخلص يلا لكن بالحقيقة هذا التخريج الفقه الكلام فيه يطول لان انواع هو موضوع لطيف وجميل

الحقيقة يفتح لطالب العلم يعني افق في القياس وفي فهم كلام الانمة - [01:21:21](#)

هذا الوقت اي نعم وانا استفدت من كلام الشيخ الحداد ومن غيره تقرأون ايضا يعني طيب آآ ايش رأيكم نأجل الحديث عن كما يعني قطع الفائدة التخريج نقف عند التخريج هو قول مخرج - [01:21:46](#)

هنا نقف نكمل ان شاء الله الدرس القادم ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يغفو عنا ويغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين تعالى ان يغفو عنا ويغفر لنا ولوالدينا - [01:22:20](#)

المسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [01:22:38](#)